او نقول الاعم ووجه الاندفاع ان المراد حصر السند المطلق
حصرا استقرائيا وتحقق السند المباين غير معلوم فلا تغفل
واعلم ان ههنا واسطة اخرى لان الاعم والاخص ان
اعتبر اللزوم فيهما من احد الجانبين فقط على ما يقتضيه اعتباره
في المساوي فالسند الذي لا يكون بينه وبين المنع لزوم اصلا
بل ينفك احدهما عن الآخر واسطة بين الاقسام المذكورة
وان بقيا على ما هو المشهور في تفسيرهما فالسند الذي
يكون بينه وبين المنع لزوم من احد الجانبين فقط لكن لا ينفك
شيء منهما عن الآخر واسطة بينهما لكن هذه الواسطة مجرد
احتمال عقلي لا يقدح في الحصر العقلي الاستقرائي نعم يرد
على قولهم ابطال السند لا يفيد الا اذا كان مساويا ان
ابطال كل واحد من الواسطة الاولى والثالثة مطلقا
وبعض افراد الثانية على تقدير وقوعها مفيد بخلاصة
الدليل الدال على كون ابطال السند المساوي مفيدا
على ما عرفته فلا يتجه دعوى حصر ابطال السند في المساوي
بالمعنى المذكور لامكان وقوع الواسطة المذكورة اللهم
الا ان يجعل الحصر اضافيا او يخص السند بما هو محقق الوقوع
قوله فان قيل اه الظاهر انه من دخل ضلة للدليل المذكور لبيان
انه دفع السند المساوي مفيد او منع بناء على انه توهم كونه

دليلا

دليلا على حصر دفع السند في المساوي وهذا هو
الملائم للجواب المذكور كما لا يخفى وعلى كل تقدير يمكن دفعه
بان المراد بحصر دفع السند في المساوي حصر دفع السند
الصحيح والسند الاعم غير صحيح او المراد الحصر الاضافي
بناء على عدم الالتفات الى السند الاعم وبهذا يندفع ما يمكن
ان يورد على الحصر المذكور من انه يجوز ان يكون السند اخص
من وجه من نقيض المقدمة الممنوعة ومساويا لخفائها
او اعم مطلقا من خفائها بناء على ان بين نقيض المقدمة
الممنوعة وخفائها عموما وخصوصا من وجه ولا شك
ان دفع ذلك السند ايضا يدل على ثبوت المقدمة الممنوعة
كدفع المبادي لنقيض المقدمة الممنوعة والاعم منه مطلقا
قوله على تقدير جوازه الظاهر ان الضمير راجع الى السند
الاعم وفيه اشارة الى منع جواز كون السند اعم بناء
على ضعف التفسير المذكور على ما اشار اليه فيما سبق لكن هذا
المنع ضعيف جدا لان السند قد فسر من الآداب المسعودي
بما كان المنع مبنيا عليه فلا يخفى ان هذا المعنى ايضا شامل
للاعم على انه لا يدفع الاعتراض عن القائل بالتفسير السابق
وهو السيد السند قدس سره بل لا يخفى موجها اصلا اذا
قرر الاعتراض بطريق المنع **قوله** لكان مجيء مؤداه هذا

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)